

(التورية) سحر البيان

محمد حسان الطيان

قال ابن نباتة يرثي ولدا له مات صغيرا. الله جارك ان دمعي يا موحش الاوطان واللاوطار. لما سكنت من التراب حديقة فاضت عليك العين بالانهار هذان بيتان فيهما تورية ما التورية؟ التورية ان يورد الشاعر او المتكلم كلمة لها معنيان معنى - 00:00:00 قريب واخر بعيد. المعنى القريب بحسب السياق والبعيد الذي يرمي اليه الشاعر او المتكلم هو الذي يستبينوا للناظر بعد التأمل. يقول الشاعر في البيت الاول الله جار ان دمعي جاري يا موحش الاوطان واللاوطار. لاحظوا الله جارك يدخل المعنى - 00:01:00 في الجيرة الله جارك من الجيرة. ان دمعي جاري ايضا يتبادر الى الذهن اولا انه يقول ان الدمع هو جار لي لكن المقصود ان دمعي يجري هو يرثي ولده. فلذلك يجري دمعه. ان - 00:01:30 جاري اذا ان دمعي يجري. يا محشى الاوطان واللاوطار. ثم ان في البيت الثاني تورية اخرى في قوله العين والعين لها ايها الاخوة معان متعددة. هذا من المشترك اللفظي في العربية فالعين بمعنى العين - 00:01:50 من الباصرة والعين بمعنى العين الذي التي تتفجر منها الانهار وان من اه عيون لما يتفجر من الماء لما يتفجر منه الانهار والعين بمعنى العين الجاسوس يسمى عينا ايضا فماذا اراد الشاعر؟ لاحظوا - 00:02:10 لما سكنت من التراب حديقة فاضت عليك من العيون او فاضت عليك العين بالانهار يتبادر الى الذهن اولا ان العين هنا هي العين التي يتفجر منها النهر ولكن الذي اراده الشاب - 00:02:30 ان عينه الباصرة هي التي درت بالدموع. فالعين هنا المقصود فيها العين الباصرة العين النابعة بالمياه. اذا هذه هي التورية وحلقتنا اليوم تدور حول التورية. التورية ان يورد الثورة الكريمة ولها هذان المعنيان الاول قريب والثاني البعيد. اسمعوا معي قول - 00:02:50 قوله تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم كلمة جرحى في الاصل للجرح النازف جرح يجرح. اذا يعني آ جرح بسكين او باله حادة او - 00:03:20 وما اشبه ذلك فهذا هو الجرح. ولكن هذه الكلمة اكتسبت معنى اخر بسبب الجوارح. الجوارح هو الكلاب او البوازي التي تعلم الصيد. فهذه تجرح صيدها. تجرح صيدها وتأتي الى من علمها الى سيدها الى الصياد. بما اجرحه من صيد فيصطاد فيكسبه الصياد. لذلك تسمى - 00:03:48 الجوارح وتسمى الكواسب ايضا. من هنا اخذ اللفظ معنى ما اكتسبتم او ما كسبتم ما اجترحتم من السيئات فالمعنى البعيد وهو المقصود طبعا في الآية. فالمعنى اذا في قوله تعالى وهو الذي - 00:04:18 يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار هو ما اكتسبتم من سيئات من من ذنوب وليس ما جرحتم به الايدي طبعا. هذا آ شيء طبيعي. لكن الكلمة تحمل كما فقلت معنيين من لطيف التورية ان آ شاعرا يقول وقال - 00:04:38 رح بربك من امامي. فقلت لها بربك انت روحي. اذا هي تقول له من امامي لا اريدك. فقال لها بربك انت روحي. انت الروح التي احيا بها. لا يريد روحي. يعني ايضا انت اهربي عن وجهي. اذهبي - 00:05:08 ازلفي لا هو يريد انت روحي انت حياتي انت حبي. ارايتم كيف يبادر الرجل المرأة اجمل الكلام وعلى ذكر اه وقالت رح بربك من امامي فقلت لها بربك انت روحي اذكر ان آ طرفة في الشام عندنا عادة آ فرج الله عن الشام واهل الشام عادة - 00:05:28 ازدمح الحافلات بالناس. فما تجد رجلا تضعها يعني مكانا تضع فيه رجلك. وهذا في مصر ايضا نراه في مسلسلات وكيف يزدمح

الناس ازدحاما شديدا يبدو ان حافلة ازدحمت وبدأ الناس يصعدون طبعاً الصعود من خلال باب واحد - [00:06:08](#)

كما تعرفون فهناك يعني سيدة تحاول ان تسعد ابنتها امامها. فقالت لها اطلعي يا روجي اطلعي. فقال لها واحد اطلعي انت بعدين تطلع روحك. استخدم توربة طبعاً. روحك هنا هي عم بتقول لبنتها روق - [00:06:28](#)

اطلعي يا روجي وهو اراد روحها يللي هي انه تفقد حياتا. اطلعي انت بعدين بتطلع روحك. اه نحن نقول في في لمن عاد من الحج يا حجي. فيا ترى لمن عاد من العمرة ماذا نقول؟ يا عمري اذا قلنا له يا عمري فيها توربة ايضاً - [00:06:48](#)

طيب من جميل التوربة ما ذكروه عن شاعر كان شاعرا ثم رأى ان الشعر لا يدر عليه ربحا لا يعني هذا يقال عندنا في الادب ادركته حرفة الادب. من ادركته حرفة الادب يا مسكين بضاعته الكلام - [00:07:08](#)

لذلك قلما يعني يكسب قوت يومه. لابد من بضاعة غير بضاعة الكلام. اليوم بضاعة الكلام وهذه كانت سابقا ليست اليوم فحسب ايها الاخوة. طيب هذا الرجل مسكين كان شاعرا ثم ان الحاجة الجأتها الى ان يفتح - [00:07:28](#)

سكانا يبيع فيها اللحم اصبح قصابا. كان شاعرا واصبح قصابا. فمر به امير من الامراء الذين كان يمدحهم فيما يبدو ولا يعطونه ولا يجزرون له العطاء. فلما كيف تبيع اللحم وانت الشاعر - [00:07:48](#)

المعروف فقال لا تلمني يا سيدي شرف الدين اذا ما رأيتني اصابا. لا تلمني يا سيدي شرف الدين اذا ما رأيتني الصابة كيف لا اشكر الجزارة ما عشت حفاظا واهجر - [00:08:08](#)

ابابا وبها اي بالجزارة صارت الكلاب ترجيني وبالشعر كنت ارجو الكلاب. ماذا قصد هناك؟ طبعاً اول ما تقرأ انت البيت وبها اي بالجزارة بالقصابة ببيع اللحم صارت الكلاب ترجيني لانه معروف القصاب يزيد عنده - [00:08:28](#)

الكثير من من العظم وتجتمع الكلاب والقطط ايضاً عنده والهرارات. يعني يلقي لها بقية العظم وبما يعني لا يمكن اكله. يمكن اكله اسف من اللحم. نعم اذا ترجيه الكلاب. هي - [00:08:48](#)

مودته من اجل ان يتحفها بهذا الذي يزيد عنده. وبالشعر كنت ارجو الكلاب. اول ما يتبادر الى الذهن انه كان الكلاب العادية لا. هو اراد بالشعر كنت ارجو اللؤماء اللئام الذين هم كالكلاب لانهم لا يعطونني - [00:09:08](#)

انهي هذه الحلقة بمداعبة جرت بين حافظ ابراهيم والشاعر المشهور احمد شوقي. حاول ايضاً يداعب احمد شوقي فقال يقولون ان الشوق نار ولوعة فما بال شوقي اليوم اصبح باردا الشوق - [00:09:28](#)

فما بال شوقي لا يريد الشوق آآ الشوق الذي املكه لا يريد احمد شوقي. فما بال شوقي اليوم اصبح باردا فاجابه احمد شوقي وحملت انسانا وكلها امانة فضيعها الانسان والكلب حافظ. هو لا يقصد ان الكلب حافظ لليمانى ولكن يقصد الكلب حافظ ابراهيم - [00:09:48](#)

- [00:10:18](#)